وميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من الانزروت والقاقيا والصندل
والحضض وورد النيلوفر والماميثا وبذر الخس بماء الكزبرة ويحذر من استعمال المخدرات كالافيون و
اليبروج الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر
الطبري ان طبيبا برد هذا الصداع بالخل والافيون والكافور وكانت بامراة حاملة فاسقطت الجنين
وسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة وبالاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار و
القثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر الخس والفرفخ مع السكنجبين والاشربة مثل شراب
النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر الهندي والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض و
الماميثا بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة الرطبة مع قليل خل وماورد ودهن ورد الطلاء ما يجعل على
العضو ويستعمل في الشيء الرقيق الذي لا يساعد اليد والضماد في الغليظ الذي لا يساعدها و
النطولات المتخذة من العصارات الباردة مثل عصارة البقلة والخس والخلاف والادهان
الباردة التي ليس فيها قبض لئلا يحتقن الابخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف واخذ ماء الشعير
فان فيه عشر خصال صار بها افضل الاغذية للامراض الحارة على ما حققه بقراط وهي انه بارد منضج للاخلاط
مستفرغ للمحترقة منها منق للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لذيذ ليس بالبشع والعفص معتدل
الغذاء مسكن للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة لا ينفخ ولا يربو في المعدة وصنعته ان يوخذ الشعير
الابيض الجيد وهو الذي ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن منه ويكون ماؤه احمر واما الاسود فلا
يستدل بسمنه على جودته فلا يصح في جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء العذب
الصافي وقيل عشرة اكيال من الماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة و
يكشط رغوته فاذا انضج رفع وصفي والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ
والكزبرة الرطبة مع التمر الهندي والنيشوق او الرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج
مختلف

مختلف وذلك يكون ايضا اما من اسباب خارجة من البدن كالذي يعرض من برد الهواء
ومصادفة الثلوج والنزول في الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمقاومة
الضد والحلول في محله وفي مياه الحمات وهي جمع حمة بالفتح والتشديد وهي العيون الحارة
التي يستقى بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون
والبورق والملح وغيرها وانها انما تبرد لانها تحلل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن
بالمناسبة فتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت زواياه وحينئذ تبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحفه بعض
المغفلين لقصور نظرهم وكلال بصرهم بالحماة وهي الطين الاسود وهو خطاء فاحش لفظا ومعنى
اما لفظا فظاهر واما معنى فلان المياه الكدرة التي خالطها اجزاء ارضية تسد المسام لغلظها
ولزوجتها ويبسها ويوجب التكاثف في ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة بحقن البخار و
يسمى هذا الصداع الخبطة لاستلزامه لها وهي حالة كالحيرة والهيمان وتبلد الحواس بسبب انعصار
الدماغ وانقباضه من البرد ويول الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج ما يصل اليه من الكيموس
ولا يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت البخارات رطبة غليظة
فيتراكم وتصير رطوبات وتنعكس مع فضول الغذاء كما تنعكس من الانبيق ما يصل اليه من العرق
وعلامته وجود السبب او تقدمه وثقل الحواس اي كلالها وتكدرها وذلك لان البرد يكثف
الاعصاب ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى ظاهرها وتكسل عن الحركة ولانه يجمد
الحرارة التي هي آلة لجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التي تتولد هي عنها فيتبلد عن
الحركة وميل الوجع الى موخر الراس لا لذكاحسه بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة
هنالك اقوى واستلذاذ الهواء الحار وعلاجه التكميد اي التسخين بما هو مسخن بالفعل غير مايع
حتى يصل الحرارة الى غور الراس ويزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمثانات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)